Issue 5963 Thursday 15/2/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5963 الخميس 28 من جمادى الاولى 1439 هـ 15 من شباط (فبراير) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

مواجهة التحديات المرعبة في عمل شاق

مبعوثو الأمم المتحدة يتولون المهمات المستحيلة من أجل السلام

□ الامم المتحدة (الولايات المتحدة) (أ ف ب) – يوصف مبعوثو الأمم المتحدة بأنهم ذوو خبرة دولية واسعة وأطباع مثابرة وقدرة على مقاومة الضغوط حتى يتمكنوا من الاضطلاع بمهمات إحلال السلام في دول تشهد نزاعات، لكن الواقع أنّ مهمتهم غالبا ما تكون مستحيلة.

ويبدو أن قدر الرجال والنساء الذين يضطلعون بمهمة مبعوثي الأمم المتحدة في النزاعات الدولية هو مواجهة التحديات المرعبة في أماكن كسوريا، ليبيا وجمهورية الكونغو الديموقراطية.

ولدى الأمم المتحدة نحو 20 مبعوثا خاصا، بعضهم يعمل في مهمات قصيرة الاجل فيما آخرون يشغلون مناصبهم منذ عقود.

وقال دبلوماسي عن عمل مبعوثي الأمم المتحدة إنه "عمل شاق".

وتابع "آنهم يتعرضون للنقد من طرف ثم الطرف الآخر، هم موضع لافراغ أي احباط".وبعض المهمات ربما لا تكون خطرة، مثل العمل على توحيد جزيرة قبرص، أو إيجاد اسم لمقدونيا ترضى به اليونان او حل الخلاف حول وضع الصحراء الغربية، لكن هذه الأزمات غير الخطرة تبدو في المقابل مستعصية منذ سنين.

وقال الدبلوماسي "عليهم أن يظهروا الكثير من التواضع والصبر واستغلال اي فرصة لخلق الظروف المناسبة لعقد حوار".

طراز رفيع

وتابع أن الأمر "يبدو مثل كونك لاعب شطرنج من الطراز الرفيع وتطلب من الآخرين تحريك القطع على الرقعة".ولا يتوقف نجاح أي مبعوث أممي على الحنكة الدبلوماسية التي يتمتع بها، فالأمر يتعلق أيضا برغبة أطراف النزاع في التوصل لحل، وفي بعض الأوقات، يتوقف الأمر بشكل كبير على دعم القوى الكبرى في مجلس الأمن الدولي.ففي كولومبيا على سبيل المثال، تلاقت كل هذه الشروط لإنجاح مهمة مبعوث الأمم المتحدة في التوصل لاتفاق سلام تاريخي بين الحكومة ومتمردي القوات المسلحة الثورية الكولومبية " فارك". ويشار لذلك على أنه مثال ناجح لمبعوث أممي في نزاع دولي.

ويحاول الدبلوماسي الإيطالي السويدي ستافان دي ميستورا، المبعوث الثالث للأمم المتحدة في الملف السوري، التوفيق بين روسيا والدول الغربية، وكلاهما في خلاف شديد بخصوص التوصل لتسوية سياسية في النزاع الذي دخل عامه الثامن.

لكن نجاح مبعوث أممي لا يرتبط حصرا بانهاء العنف.

فاحتواء النزاع او "الحفاظ على غطاء سياسي" يمكن أيضا اعتباره انجازا دبلوماسيا.

ويتلقى مبعوثو الأمم المتحدة في سوريا، واليمن وليبيا نحو 12 الف دولارا شهريا، لكن في المقابل يوافقون على "تعطيل" حياتهم الشخصية، فهم يسافرون باستمرار ويقدمون تقارير عن انجازاتهم واخفاقاتهم لمقرات الأمم المتحدة المختلفة.وينبغي أن يحصل المرشح لشغل منصب مبعوث الأمم المتحدة على موافقة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن اي بريطانيا، والصين، وفرنسا، وروسيا، والولايات المتحدة، وأطراف النزاع نفسه.

خلاف شديد

ودخل الدبلوماسي الموريتاني اسماعيل ولد الشيخ احمد، الذي سيترك منصبه كمبعوث أممي في اليمن نهاية الشهر، في خلاف شديد مع المتمردين الحوثيين، ما ساهم في فشل جهود الوساطة في النزاع الدامي في افقر بلدان شبه الجزيرة العربية.ويبدو العديد من مبعوثي الأمم المتحدة مصابين بالاحباط.وقال غسان سلامة المبعوث الخاص لليبيا في مقابلة مع وكالة فرانس برس نهاية العام الفائت "حلمي بان أكون اخر مبعوث خاص لليبيا"، وتابع "لا أريد أن يستمر دوري" من بعدي.وثمة آخرون دفعوا الثمن غاليا، على رأسهم الدبلوماسي البرازيلي سيرجيو فييرا دي ميللو، الذي يعتبر أحد أكثر مبعوثي الأمم المتحدة موهبة وقتل في اعتداء في بغداد في آب/اغسطس 2003.

مؤتمر: المبعوث الأممي ستافان دي ميستورا خلال مؤتمر صحافي في مقر الأمم المتحدة بفيينا

مسؤولو المنظمة يزاولون فضائح جنسية في هايتي وتشاد

إستقالة نائبة رئيس أوكسفام بعد تفاقم الدَّعارة

لندن- الزمان

استقالت بيني لورانس نائبة الرئيس التنفيذي لمنظمة أوكسفام الخيرية وسط تفاقم أزمة الفضيحة الجنسية التي تورط فيها بعض العاملين في المنظمة.وقد أتهمت المنظمة الخيرية البريطانية بإخفاء نتائج تحقيق في مزاعم قيام بعض العاملين فيها باستجلاب عاهرات خلال ممارسة عملهم في تسليم مواد الإغاثة الإنسانية في هايتي في عام 2011.

وقالت لورانس إنها "تشعر بالخجل" إزاء ما حدث وتتحمل كامل المسؤولية عما حدث خلال فترة توليها منصبها. وفي غضون ذلك، اتهمت مسؤولة سابقة في المنظمة رؤساءها بتجاهل الأدلة التي تقدمت بها وطلبها المزيد من الموارد للتحقق من هذا الأمر، ما دفعها لتقديم استقالتها بعد أن يأست من تنفيذ مطالبها.وكشفت هيلين إيفانز التي كانت ترأس الوحدة المسؤولة عن إجراءات حماية القُصّر في المنظمة، في حديث للقناة التلفزيونية البريطانية الرابعة، عما وصفته بتستر المنظمة على بعض الحوادث أمثال اتهام أحد العاملين بالاغتصاب، أو تعرض شابات متطوعات لإساءات جنسية على أيدي مدراء بعض المتاجر في بريطانيا.وشددت إيفانز على القول إن نسبة عشرة في المئة من العاملين في بعض البلدان قد تعرضوا لاعتداءات جنسية من قبل زملائهم أو شهدوا بعض الإساءات في هذا الصدد.

وأوضحت أن المنظمة أجرت استطلاعا سريا شمل نحو 120 من العاملين فيها في ثلاثة بلدان في هذا الصدد وكانت النتائج مقلقة جدا.وأشارت الى 11 الى 14 في المئة ممن استطلعت أراؤهم قالوا إنه شهدوا أو تعرضوا الى إساءة جنسية، مضيفة أن نسبة 7 في المئة من العاملين في بلد واحد هو جنوب السودان شهدوا أو خبروا عملية اغتصاب أو محاولة اغتصاب.وأجرت مفوضية المنظمات الخيرية تحقيقا قانونيا مع منظمة أوكسفام التي تنفي وجود أي تستر من جانبها، بيد أن تفاصيل وخلاصات هذا التحقيق لم تعلن بعد.

ويقول مراقبون إن لدى المفوضية مخاوف من أن المنظمة الخيرية لم تكشف "بشكل كلي وصريح" عن كل شيء تعرفه بشأن هذه المزاعم على الرغم من تاكيدات سابقة منها.بات واضحا الآن أن تلك المزاعم – تشمل استخدام البغاء وتتعلق بسلوك كل من مدير فرع المنظمة في تشاد وأعضاء في فريقه – قد أثيرت قبيل نقله إلى هايتي.بيني لورانس , نائبة الرئيس التنفيذي لمنظمة أوكسفام الخيريةوقالت مديرة التحقيقات في المفوضية، ميشيل راسل، كان يجب التعامل مع الوضع بطريقة"مختلفة جدا"، إذا كانت التفاصيل معروفة من قبل.وقد انضمت لورانس إلى أوكسفام في بريطانيا في عام 2006 مديرة للبرنامج الدولي، لتكون مسؤولة عن فرق عمل المنظمة في 60 بلدا، بحسب موقع المنظمة.وقالت لورانس في بيان "أثيرت مخاوف بشأن سلوك بعض العاملين في تشاد وهايتي، وقد فشلنا في اتخاذ رد مناسب عليها".وأضافت "بات واضحا الآن أن تلك المزاعم – تشمل استخدام البغاء وتتعلق بسلوك كل من مدير فرع المنظمة في تشاد وأعضاء في فريقه – قد أثيرت قبيل نقله إلى هايتي".

وقد تفجرت هذه المزاعم في تقرير نشرته صحيفة التايمز الجمعة، أشار إلى أن مدير أوكسفام في هايتي، رونالد فان هورمرين، جلب بغايا إلى فيلا أجرتها المنظمة له في هايتي بعد الزلزال الذي وقع هناك في عام 2010, وبحسب الصحيفة كانت المنظمة على إطلاع على مخاوف بشأن سلوك فان هورمرين ورجل آخر عندما كانا يعملان في تشاد، قبل أن يُرقيا إلى منصبين أعلى في هايتي.وتقول أوكسفام إنه ليس ثمة دليل على المزاعم التي تقول أن ثمة فتيات قُصَّراستخدمن خلال ذلك.ويأتي ذلك بعد لقاء مسؤولين في أوكسفام في وقت مبكر الإثنين مع وزيرة التنمية الدولية، بيني موردونت، في محاولة للحيلولة دون حجب التمويل الحكومي عن المنظمة.وقالت المفوضية الأوروبية إنها تتوقع وضوحا تاما وأعلى قدر من الشفافية من منظمة أوكسفام، مشددة على أنها مستعدة "لوقف التمويل عن أي شريك لا يتمتع بأعلى المعايير الأخلاقية".وقد تلقى برنامج المنظمة الخيرية في هايتي مبلغ 7.1 مليون يورو من الاتحاد الأوروبي في عام 2011, وقالت موردونت إن أوكسفام قد اعتذرت عن هذا السلوك "المروع" مشيرة إلى أن الحكومة لم تبلغ في وقت ظهور المزاعم أنها تشمل إساءة سلوك جنسي أو بوجود أشخاص مستفيدين فيها.وقد طُلب من أوكسفام أن تقدم للوزارة قبل نهاية الأسبوع كشفا يوضح كيف ستتعامل مع أي مزاعم مماثلة بشأن حماية القُصَّر، وإلا ستخسر التمويل الحكومي المقدم إليها.وسبق أن أجرت أوكسفام تحقيقا في عام 2011 أسفر عن طرد أربعة أشخاص واستقالة ثلاثة آخرين، بينهم فان هورمرين.وقد أصدرت تقريرا أشارت فيه إلى وقوع "إساءة سلوك خطيرة" في هايتي ولكنها لم تكشف عن أي تفاصيل في هذا الصدد.وتواجه المنظمة الخيرية انتقادات متزايدة بشأن تعاملها مع مزاعم إساءة السلوك التي طالت كوادرها في هايتي أثناء عملهم في أعقاب الزلزال الضخم الذي دمر البلاد في عام 2010, وقد وصف سفير هايتي في لندن، بوتشي أدموند، المزاعم الأخيرة بأنها "صادمة" و "مخجلة" و "غير مقبولة".وقالت وزيرة التنمية الدولية البريطانية لبي بي سي الأحد إن المنظمة الخيرية قامت "بفعل خاطئ كليا" بعدم رفع تفاصيل المزاعم، و لا يمكن لمنظمة أن تكون في شراكة مع الحكومة إذا لم "تمتلك قيادة أخلاقية توجهها لفعل الشيء الصحيح".وأعلنت أوكسفام قبل الاجتماع مع الوزيرة سلسلة إجراءات للتعامل مع حالات الإساءات الجنسية، قائلة إنها ستلجأ إلى إجراءات تدقيق مشددة فضلا عن تدريب إجباري للعاملين الجدد بشأن حماية القصر.وقالت رئيسة مجلس أمناء أوكسفام، كارولين تومسون، إن مجلس المنظمة الخيرية قد عين مستشارا قانونيا مطلع هذا العام لمراجعة ممارسات العمل وثقافته فيها، وسيمدد عمله الآن.

قالت لورانس إنها "تشعر بالخجل" إزاء ما حدث وتتحمل كامل المسؤولية عما حدث خلال فترة توليها منصبها

عواصم

التعلّق بالعمل أحد دوافع حب الحياة

طول أعمار سكان جزيرة يونانية ينعكس بالنشاط والشغف

لندن- كريس غريفيث

يُشكل عدد من تجاوزت أعمارهم 90 عاما ثلث سكان جزيرة إيكاريا اليونانية. والأغرب من ذلك، أن هؤلاء يقضون أيامهم وهم منهمكون في القيام بكل ما يحلو لهم من أعمال وأنشطة.

بشعر خفيف أبيض ينسدل على أحد جانبي وجهها، وبنظارتها السميكة، عكفت إيونا برويو، البالغة من العمر 105 سنوات، على تمرير أصابعها – التي تكسوها التجاعيد والبقع الناجمة عن التعرض لأشعة الشمس – على خيوط من الصوف ذات لون أزرق فاتح، شُدت على نول خشبي ثقيل.

وبينما ارتفع صوت ذاك النول اليدوي في المكان، طفقت برويو تحرك ذراعها لتنسج الخيوط، بأسلوب اتقنته على مدار ما يزيد على 90 عاما.

متجر صغير

خمسة بلدان يعيش الناس فيها أطول الأعماروعلى هذا النول، تنسج السيدة المسنة الملابس والحقائب التي تبيعها في متجرها الصغير الواقع في قرية كريستوس راس، التي لا يزيد عدد سكانها على 300 نسمة، وتقع في جزيرة إيكاريا اليونانية، تلك الجزيرة التي تفصلها عن العاصمة أثينا رحلة بحرية تمتد لتسع ساعات، على متن عبّارة تقطع بحر إيجة.وبينما كان ذراعاها يتحركان بشكل متناغم ليهتز النول قليلا، أفصحت لي هذه المُعمرة عن مدى الحب الذي لا تزال تُكنه لعملها.ونصحتني في هذا الشأن قائلة : "افعل في حياتك ما يثير شغفك. عندما توفي زوجي قبل عقود، واصلت القيام بما أحبه. بعد ذلك، تقدم رجل للزواج مني، لكنني قلت "لا" ، أنا متزوجة من هذا النول".وغير بعيد عن متجر برويو، بدت الساحة الرئيسية للقرية ساكنة وادعة. هناك يجلس السكان خارج منازلهم المسقوفة بالقرميد (الذي يُعرف باسم التراكوتا)، وهم يرتشفون القهوة ببطء، ويتبادلون المُزاح والدعابات، تحت الظلال الوارفة لأشجار الدُّلب ذات الأوراق الكثيفة.أما المحال هناك فتعمل بنظام شديد الخصوصية، فأصحابها يفتحونها ويغلقونها دون أي جدول زمني ثابت أو محدد، بل إن الكثير من هذه المحال يعمل وفقا لما يمكن أن نصفه بـ "كلمة شرف"، إذ يأخذ الزبائن ما يريدون من السلع، ويتركون الثمن على منضدة البيع.ورغم أن ما سبق يشكل مشهدا شائعا إلى حد ما في الجزر اليونانية، فإن لجزيرة "إيكاريا" خصوصية ما، فهنا يشكل من تجاوزت أعمارهم 90 عاما ثلث السكان، إذ اصبحت المنطقة إحدى خمس "مناطق زرقاء" في العالم بأسره، وهي بقاع صُنفت على أن سكانها هم الأطول عمرا على وجه البسيطة.وتشمل هذه المناطق كذلك جزيرتي سردينيا الإيطالية، وأوكيناوا اليابانية، ومدينة لوما ليندا بولاية كاليفورنيا الأمريكية، ومنطقة نيكويا في كوستاريكا.وفي أغلب الأحيان، يعتبر الخبراء أن الحرص على اتباع نظام غذاء صحي ونمط حياة مُفعم بالنشاط يمثل السبيل الامثل لأن يحظى المرء بعمر أطول.أما الأطباء وعلماء الأنثروبولوجيا المعنيين بمشروع "المناطق الزرقاء" في العالم، فيذكرون كذلك أن من بين العوامل المهمة في هذا الصعيد، وجود روابط أسرية قوية، فضلا عن كون المرء جزءا فاعلا من مجتمع عِماده الإيمان والتدين.

ادوار مهمة

وبالعودة إلى إيكاريا، فسنجد أن سكانها يعملون بجد على البقاء قريبين من أفراد أسرهم وجيرانهم، كما يضطلع المسنون بأدوار مهمة في المجتمع المحلي هناك.فعلى سبيل المثال، غالبا ما يشارك الأجداد والجدات في تنشئة الأحفاد وتربيتهم، أو في إدارة المحال والأنشطة التجارية.لكن برويو تعزو طول عمرها إلى شغفها بأعمال النسيج، ونظرتها إلى الحياة، وقالت لي: "لا تتمنى أكثر مما تحتاجه بالفعل. لا تحسد الآخرين، فلن يُورثكَ ذلك سوى التوتر".غير أن هناك مَن يتبنون آراء أخرى حول الكيفية التي يتجنب بها سكان هذه المنطقة اليونانية الشعور بالقلق والتوتر غير الضروريين.ومن بين هؤلاء الطبيب المتقاعد خريستودولوس زيناكيس، الذي التقيته لوقت قصير خلال الساعة الأولى لي في الجزيرة، واتفقنا على الالتقاء ثانية رغم أن اقتفاء أثره والعثور عليه هناك لم يكن بالأمر اليسير.وبعد أيام قليلة، نجحت في العثور على هذا الطبيب، البالغ من العمر 81 عاما، والذي يعد رجلا شابا بشكل ما وفقا للمعايير السائدة في إيكاريا.ألقيت عليه التحية في البداية، ورحب بي، وبدأ يشرح لي وجهة نظره القائمة على أن سكان إيكاريا ينظرون إلى عامل الزمن والوقت بشكل مختلف عن معظم الناس الآخرين، رغم أن ذلك – برأيه – لا يقلل من أهمية هذا العامل.وقال في هذا الشأن: "لا يوجد هنا من يضرب مواعيد محددة . الأمر أقرب إلى قول "أراك في الصباح، أو عصرا، أو في المساء". نحن لا نُشعر أنفسنا بالقلق أو التوتر".ويعود ذلكَ – حسبما يقول زيناكيس – إلى أن سكان الجزيرة لا يقضون أيامهم عبثا. وبلهجة متحمسة، حدثني زيناكيس عن أحدث مشروعاته، والمتمثل في تنظيم "سباق قوارب إيكاريا للمسنين"، وهو السباق الذي يبلغ الحد الأدنى لعمر الأشخاص المسموح لهم بالمشاركة فيه 70 عاما.

وتبلغ مسافة السباق 14 ميلا بحريا، يقطعها 20 طاقما مشاركا في السباق ذهابا وإيابا، بين إيكاريا وجزيرة ساموس المجاورة.ويقول الطبيب اليوناني المتقاعد: "ليس هذا سباقا بالمعنى المتعارف عليه، لكنه يُظهر أنه لا يزال بوسعنا القيام بذلك التحدي، وقادرون عليه (بدنيا) أيضا".

ويضيف: "يوجد دائما ما يمكن أن تمضي وقتك فيه. وكيف لا يمكن أن تشعر بأنك في تمام الصحة أو في حال أفضل، أو في حالة جيدة؛ عندما تنخرط في ما يجعلك سعيدا، أو يمنح الآخرين السعادة.

تواصل إيونا برويو – تلك السيدة التي تجاوز عمرها المئة عام – نسج الملابس والحقائب لبيعها في متجرها

رياضة عيد الحب

هل يوجد في الرياضة العراقية (عيد الحب) .. ؟
شخصا إجابتي ستكون قطعا لا !! ... لماذا ...؟
لان رياضة تكثر فيها الاجتماعات المريبة والقرارات الغامضة والتكتلات الشخصية والخطط الآنية وليست المستقبلية وأناس ليس باستطاعتهم أن (يعطوك) المعنى المرادف لكلمة (الرياضة) غير المنافع الشخصية والسفرات السياحية ، هكذا رياضة اقتحمها المنتفعون والانتهازيون والمشجعون والسماسرة وأصحاب مصطلح (تحت العباية) لا يمكن أن تتوقع فيها لمسات لما يسمى في ثقافتنا الجديدة (عيد الحب) !!

كنا نفترض هناك حبا متبادلا بين الرؤوس التي تدير حاليا رياضة البلاد من أصغر إتحاد رياضي إلى قمة الاتحادات الرياضية التي وجدناها تدار بنفس الطريقة والأسلوب والشخوص حتى لو إننا أعدنا الانتخابات يوميا وليس كل أربع سنوات

لا يوجد في الرياضة العراقية لا (حبا) ولا (عيدا) توجد رغبة كبيرة لحب الاستحواذ على كل مقدرات الرياضة والانتفاع منها وتسخيرها لمصالح شخصية لا منافع لدعم الإبطال وتطوير الألعاب ...

نعم يوجد حب الرياضة ولكنه على طريقة اتفاقات مبطنة مع اتحادات عربية وإقليمية لإرسال دعوات مشاركة في بطولات لا تنفع ولا تضر وبصورة سنوية لآجل الاستمرار في السفر والترحال لقضاء أوقات ممتعة صيفا وشتاءا

لو كان هناك حب لرياضة البلاد لقمنا بمحاسبة لجميع المشاركات الخارجية كي نقف على الفائدة التي جنتها الرياضة العراقية من هكذا مشاركات غريبة ليست فيها ما يوحي على إننا صرفنا وعسكرنا واضعنا الوقت وبالتالي نعود بنتائج مخجلة أو غير حقيقية

أستغرب أن تكون طريقة المشاركات لأغلب الاتحادات الرياضية على شاكلة تصريحات إعلامية (سافر الوفد .. عاد الوفد) ولا أحد يعرف ما حصل وما دار بسبب غياب الرقابة وعدم المتابعة الجادة والحقيقية للوفود المسافرة

ولعل الأغرب في حب المشاركات الخارجية هو إن الفرق الذاهبة إلى البطولات لا تحقق شيئا للرياضة العراقية وعندما تسال رئيس الوفد عن الذي حدث لا يتردد في القول إننا ذهبنا لأجل الاحتكاك وكسب الخبرة والتجربة بالرغم من إننا نشارك في بطولات كنا نتسيد ها في عقود ماضية ...

السؤال هنا إلى متى نبقى نكذب على أنفسنا إننا لازلنا نحتاج التجربة والاطلاع وكسب الخبرة ونحن منذ أكثر من عشر سنوات نردد هذه (القوانة) هل من مسؤول وقف وأرسل على هذه الفرق ومن يقف خلفها ليعرف منهم إلى أين هم سائرون ؟

حب الرياضة العراقية يكمن في ضمير ووجدان من يحب رياضة الوطن ولا يجامل و لا يتغاضى ولا يسمح لمشاركات لا نجني منها سوى سفر وصرف ومتعة وصور تنشر على (الفيسبوك) للتباهي واستعراض العضلات ، نحن نريد أناساً فعلا تحترم الرياضة وتحبها وتحافظ عليها لا أن تتركها بمواجهة الريح وتتغافل عنها بحب البقاء أطول مدة على كرسي الحكم.

فمن حب هذا الكرسي لا حب له للرياضة ومن حب الرياضة بنقاء السريرة نقول له نعم اليوم (عيد الحب) .. مبارك العيد لك ألستم معي ؟

هشام السلمان

بغداد

دعوة للحب والتألق

تحتفل الغالبية في الرابع عشر من شباط الجاري بعيد الحب ...واقول : وهل للعيد حب ...

فهو العيد كله .ولولاه لما كانت للبشرية وجودا على الارض ...ولاكان للجمال مكان على اديم الارض .هو كل شيء في الكون .

هو (هالحرفين مش اكثر) ..كما غناها الصوت الجبلي وديع الصافي ..وكما جاءت في القصيدة :

(الحب هالحرفين مش اكثر
اللي بيطعواحجم الدني
وعليهن تعمر اساس الكون
أي نبي بالحب مابشر
شو بيخلي الام تقضي الليل
راكعة ع سرير طفل صغير
شو بيخلي البي يحمل ويل
ويتعب ويشقى ويعطي كثير
ومين قوى الضعيف الحيل
حنن على المحتاج كل كبير
الحب خلى الوالدة تسهر
وخلى حنان البي يتفجر
الارض لولا حبها للخير مابتقبل معمول الفلاح
وتعمل الشجرة ثمر للغير
ولمابتعطي قلبها بيرتاح
وبيحمل بثمة قش بيت الطير
الحب يعني الوفا والصدق والاحساس
الحب بالمخلوق شو غير
شو رفع شو قدم
واخر الحب هالحرفين مش اكثر)

هذه الابيات فسرت كل معاني الحب الموجود في الكون ، واختزلت كل مداه .

ولولاه لماعرفنا للابداع معنى ....فكل امرئ يحب يعرف كيف يجسد معانيه من خلال قصيدة اوخطبة اولوحة اولحن او تصميم اومعمار اوكتاب اوبحث او اختراع او او والقائمة تطول وتطول .

ونقيضه الكره ، فماذا تفعل وحشية الكره بالبشرية ...تجرها الى الدمار النفسي اولا ومن ثم الدمار الشامل .

وكما تقول الكاتبة لطفية الدليمي (القلوب المحبة تبصر نور روحك وجمال عملك ، اما القلوب المبغضة فتعمى عن ذلك فتمرض بدائها) .

وقال المتنبي : اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق مايعتاده من توهم

فلماذا لانتجه بأعمالنا نحو الحب ...ونبني ونعمر وننتج ونبدع ونساعد ونتعاضد ونكون كالوتد الواحد وكالنخلة الباسقة ...ولكي ننهض بوطننا ...ببيتنا ...بارضنا...بناسنا ..لاسيما اننا مررنا بويلات وصعاب وحروب كثر ولاتزال افعى الحرب لم تمت .

ولنحاول مجددا ان نحب انفسنا اولا ونحب بعضنا البعض ..

من اجل ان نرتقي ونتالق ونعلو بعراقيتنا واهلنا الطيبين .

نضال الموسوي

بغداد